عليه وقطع من لحمه وهو حي وامر بصلب سفيان فاختفى ومات البويطي مسجونا في قيوده ونفي البخاري من بلده الى غير ذلك مما يطول **حم خ تخ ت ه** وكذا الدارمي عن سعد بن ابي وقاص وعزوه الى البخاري تبع فيه ابن حجر في ترتيب الفردوس قيل ولم يوجد فيه •

اشد الناس بلاء في الدنيا نبي او صفي وهذا قيل في حديث اخر انه اوعك كما يوعك الرجلان منكم وسر ذلك كما قال الحرالي ان من شان الطين الذي منه البشر وما تولد منه انه لا يخلص من الشوايب ويصفو عن الكدر الا بعد معاناة شديدة الا ترى ان الذهب اصفاه وهو لا يخلص عن غش ما ولا يعرى عن مخالطة الدنس بالكلية الا بالامتحان بشدة النيران قال القرطبي احب الله ان يبتلي اصفياءه تكميلا لفضايلهم ورفعة لدرجاتهم عنده وليس ذلك نقصا في حقهم ولا عذابا بل كمال رفعة مع رضاهم بجميل ما يجريه الله عليهم وقال الجيلاني انما كان الحق يديم على اصفيايه للبلاء والمحن ليكونوا دايما بقلوبهم مع الله في حضرته لا يغفلوا عنه لانه يحبهم ويحبونه فلا يختارون الرخا لان فيه بعدا عن محبوبهم واما البلاء فقيد للنفوس يمنعها عن الميل لغير المطلوب فاذا دام ذابت الاهوية وانكسرت القلوب فوجد والله اقرب اليهم من حبل الوريد كما قال تعالى في بعض الكتب الالهية انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اي على الكشف منهم والشهود والا فهو عند كل عبد انكسر قلبه ام لا **تخ عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم** اي عن بعضهن رمز المصنف لحسنه •

اشد الناس بلاء الانبيا قالوا ثم من قال **ثم الصالحون** اي القايمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق قالوا ثم من قال **ثم الامثل فالامثل** قال الراغب الامثل يعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الى الخير واماثل القوم كناية عن خيارهم وقال الامثل افعل من الماثل والجمع اماثل وهم الفضلا قال ابن عطا الله خرجت زوجة القرشي من عنده وهو وحده فسمعت رجلا يكلمه ثم انقطع كلامه فدخلت عليه فقالت ما عندك احد والان سمعت كلاما عندك قال الخضر اتاني بزيتونة من ارض نجد فقال كل هذه فيها شفاوك قلت اذهب انت وزيتونتك لا حاجة لي فيها وكان به دا الجذام تنبيه قال ابن عربي وهنا ميلة يجب بيانها هي ان الله يحب انبياءه واولياءه والمحب لا يولم محبوبه ولا احد اشد المًا ولا بلا منهم ممن ابتلي

هذا مع كونهم محبوبين قلنا ان الله يحبهم ويحبونه والبلا لا يكون الا مع الدعوى فمن ادعى فعليه الدليل على صدق دعواه فلولا الدعوى ما وقع البلا ولما احب الله من عباده من احب رزقهم محبته من حيث لا يعلمون فوجدوا في نفوسهم حبه فادعوه فابتلاهم من حيث كونهم محبوبين وانعم عليهم من حيث كونهم محبوبين فانعامه دليل على صدق محبته فيهم وابتلاوهم لما ادعوه من حبهم اياه فافهم قال الطيبي وثم فيه للتراخي في الرتبة والفا للتعاقب على التوالي كما سبق وانما الحق الصالحون بالانبيا لقربهم وانما كانت درجتهم منحطة عنهم وسره ان البلا في مقابل النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاوه عليه اشد ومن ثم ضوعف حد الحر على العبد وفيه دليل على ان القوي يحمل على ما حمل والضعيف يرفق به لكن كلما قويت المعرفة بالمبتلي هان البلا ومنهم من ينظر الى اهل البلا فيهون عليه واعلا منه من يرى ان هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وارفع منه من تشغله المحبة عن طلب رفع البلا وانهى المراتب من يتلذذ به **طب عن اخت حذيفة** بن اليمان فاطمة او خولة رمز المصنف لحسنه •

اشد الناس بلاء الانبيا قالوا ثم من يا رسول الله قال **ثم الصالحون** لان عظم البلا سلب المحبوب وحمل المكروه والمحبوبات سكون اليها ومن احب شيئا شغل به والمكروه مهروب منه ومن هرب من شي ادبر عنه والامثلون لحبا الله فيسلبهم محبوبهم في العاجل ليرفع درجتهم في الاجل **لقد** بلام التاكيد **كان احدهم يبتلى بالفقر** الدنيوي الذي هو قلة المال وعدم المرافق **حتى ما يجد الا العباية يحويها** بجيم وواو مهملة اي يخرقها ويقطعها وكل شي قطع وسطه فهو مجوب **فيلبسها** ومع ذلك يرى ان ذا من اعظم النعم عليه علما منه بان المال ظل زايل وعارية مسترجعة وليس في كثرته فضيلة ولو كانت فيه فضيلة لخص الله به من اصطفاه لرسالته واجتباه لوحيه وقد كان اكثر الانبيا مع ما خصهم به من كرامته وفضلهم على ساير خلقه فقرا لا يجدون بلغة ولا يقدرون على شي حتى صار روا في الفقر مثلا قال البحتري •

فقر كفقر الانبيا وغربة • وصبابة ليس البلا بواحد •

ويبتلى بالقمل فيأكل من بدنه حتى يقتله حقيقة او مبالغة عن شدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)